

البداية والنهاية

التتر بذلك وفي مستهل صفر قبض السلطان على الامير الكبير بدر الدين بيسرى السعدي وعلى الامير علاء الدين السعدي الشمسي أيضا .

وفيها درس القاضي بدر الدين بن جماعة بالقيمية والشيخ شمس الدين ابن الصفي الحريري بالسرحانية وعلاء الدين بن الزملكاني بالامينية وفي يوم الاثنين الحادي عشر من رمضان وقع حريق باللبادين عظيم وحضر نائب السلطنة إذ ذاك الامير حسام الدين لاجين السلحدار وجماعة كثيرة من الامراء وكانت ليلة هائلة جدا وقى الله شرها واستدرك بعد ذلك أمرها القاضي نجم الدين بن النحاس ناظر الجامع فأصلح الأمر وسد وأعاد البناء احسن مما كان والله الحمد والمنة وممن توفي فيها من الاعيان .

الشيخ الصالح بقية السلف .

برهان الدين أبو إسحاق ابن الشيخ صفي الدين أبي الفدا إسماعيل بن إبراهيم بن يحيى بن علوي ابن الرضى الحنفي إمام المعزية بالكشك وأسمع من جماعة منهم الكندي ابن الحرساني ولكن لم يظهر سماعه منهما إلا بعد وفاته وقد أجاز له أبو نصر الصيدلاني وعفيفة الفارقانية وابن الميداني وكان رجلا صالحا محبا لاسماع الحديث كثير البر بالطلبة له وقد قرأ عليه الحافظ جمال الدين المزي معجم الطبراني الكبير وسمعه منه بقراءة الحافظ البرزالي وجماعة كثيرون وكان مولده في سنة تسع وتسعين وخمسائة وتوفي يوم الاحد سابع صفر وهو اليوم الذي قدم فيه الحجاج إلى دمشق وكان هو معهم فمات بعد استقراره بدمشق .

القاضي أمين الدين الاشتري .

أبو العباس أحمد بن شمس الدين أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الجبار بن طلحة الحلبي المعروف بالاشتري الشافعي المحدث سمع الكثير وحصل ووقف أجزاء بدار الحديث الاشرفية وكان الشيخ محيي الدين النووي يثنى عليه ويرسل إليه الصبيان ليقرأوا عليه في بيته لأمانته عنده وصيانتة وديانته .

الشيخ برهان الدين أبو الثناء .

محمود بن عبد الله بن عبد الرحمن المراغي الشافعي مدرس الفلكية كان فاضلا بارعا عرض عليه القضاء فلم يقبل توفي يوم الجمعة الثالث والعشرين من ربيع الآخر عن ست وسبعين سنة وسمع الحديث واسمعه ودرس بعده بالفلكية القاضي بهاء الدين بن الزكي .

القاضي الامام العلامة شيخ القراء زين الدين .

أبو محمد بن عبد السلام بن علي بن عمر الزواوي المالكي قاضي قضاة المالكية بدمشق وهو أول من باشر القضاء بها وعزل نفسه عنها تورعا وزهادة واستمر بلا ولاية ثمان سنين ثم كانت وفاته ليلة الثلاثاء ثامن رجب منها عن ثلاث وثمانين سنة وقد سمع الحديث واشتغل على السنجاري